

أزمة الأيام السبعة

أثارت أزمة جنوح سفينة الحاويات البنمية Ever Given في 23 مارس 2021 استقطابا للرأي العام العالمي، حيث أخذت جميع الدول في تتبع ورصد الأزمة من خلال التغطية الإعلامية لها. وأبرزت رؤية العالم لقناة السويس كمعبر ملاحى هام ومصدرا من مصادر مصر الرئيسية في الحصول على العملة الصعبة بما تحصل عليه من عائدات سنوية تقدر بـ 7 مليارات دولار.

السفينة البنمية بطول 400 متر وعرض 59 متر وحمولة تقدر بـ 224 ألف طن كانت تعبر الممر في رحلتها من الصين إلى روتردام الهولندية جنحت بالكيلو 151 مغلقة بذلك القناة، ومتسببة في تعطل حركة الملاحة البحرية و خسائر كبيرة بلغت كل يوم حسب تصريحات الناطق الرسمى أسامة ربيع رئيس قناة السويس: "12-14 مليون دولار بالنسبة للقناة، وأزيد من 10 مليار دولار للتجارة العالمية وتراجعا في أسعار النفط في العالم وفساد البضائع الحيوية العالقة في القناة".

ووسط تصدخ خبر السفينة للصحف والمواقع الإخبارية العالمية صبيحة وقوعه، تجاهلت صحف ووسائل الإعلام المصرية الحدث واعتبرته بسيطا، وسيتم معالجته بتحويل مسار السفن العالقة إلى رأس الرجاء الصالح، ملقية الذنب فيما حدث على حجم السفينة وسوء الطقس وانخفاض منسوب مياه القناة، وقللة معدات الإنقاذ في ظل شح البيانات الصادرة عن الصفحة الرسمية للقناة لتحيط العالم بمستجدات الأمور لحظة بلحظة.

وفور جنوح السفينة بادرت إدارة العلاقات العامة والمركز الإعلامي بمحاولات لإعادة حركة الملاحة إلى مجراها الطبيعي من خلال الطرق البديلة التي اقترحتها بين زيادة معدات الإنقاذ والاستنجد بفرق عالمية وسفن أخرى، وبين توسيع المجرى الملاحى ودفع التعويضات للسفن العالقة، ساد الترقب الأزمة وانفجرت في نهاية المطاف بعد جهود كبيرة لفريق الإنقاذ في تعويم السفينة الجانحة.

هذا وبالرغم من النهاية السعيدة لسفينة Ever Given إلا أن المخاوف عادت مجددا بتاريخ 25 ديسمبر 2022 بعد جنوح سفينة Glory التي كانت متجهة نحو الصين محملة بحبوب الذرة وتم تعويمها صباح اليوم الموالي، في ظل المناداة بضرورة البحث عن أساليب ووضع خطط وسيناريوهات لأزمات محتملة ومشاريع تحد من تكرار ما حدث، كان أحدها مشروع الرئيس السيسي الذي يستهدف توسعة وتعميق الجزء الجنوبي من قناة السويس حيث جنحت سفينة Ever Given .

المطلوب: في ضوء ماسبق وبالاستناد إلى ما درست:

قم بترجمة معطيات هذه الأزمة إلى مقال علمي شامل من إنشاءك مركزا على:

1/لأزمة ومراحلها.

2/أسبابها ونوعها مع ذكر معيار التقسيم

3/فريق و استراتيجيات إدارة الأزمة.

4/موقف وسائل الإعلام مبرزا دور اتصال الأزمة في كل مرحلة من مراحلها .

5/ نوع التخطيط الذي تحتاجه القناة لتفادي الأزمة مجددا.

6/أرسم مخططا للأزمة تضمنه العناصر التالية :

فريق إدارة الأزمة/استراتيجيات إدارة الأزمة /مراحل الأزمة/الأهداف.